نوباوه فالسنة ان ياخذها ويضعها على فمه وعينيه ويدعو
فيها بالبركة ثم يعطيها اصغر الولدان عنده لكونه ارغب فيه
اكثر تلطفا به ويستكثر من الفواكه اى ياكلها كثيرا فى اقبالها
ويجتنبها فى ادبارها وياكل من الفاكهة والاتق اكيلا تضره وكان
النبى صلى الله عليه وسلم ياكل الباذنجان ويذكر فضله ويقول من اكله
على انه [illegible] دا؛ كان ومن اكله على شفاء كان دواء ويقول نعم
البقلة هى الباذنجان لنبوه وزيتوطى اجعلوا فيه الزيت و
وكلوا اشبها واكثروا فانها اول شجرة امنت بالله تعالى و
وتفصيل على ما ذكر فى الطب النبوى وغيره ان عبد الله بن
عباس رضى الله عنهما قال كنت مع الرسول الله صلى الله عليه
وسلم فى ضيافة رجل من الانصار فاتى بقصعة فيها الباذنجان
فقال رجل يا رسول الله لا تاكل الباذنجان فانه يهيج المرة
والسوداء ويننتن الفم ويورث الداء فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مه مه فانى ليلة اسرى بى دخلت الجنة المأوى
فلما رايت سدرة المنتهى رايت تحتها الباذنجان متدليا
على اغصانها فقلت يا جبرائيل الباذنجان فقال نعم يا محمد انه
لاول شجرة اقرت لله تعالى بالوحدانية ولك بالنبوة ولعلى
بالولاية من اكلها على انها داء كانت له داء ومن اكلها على
انها دواء كانت له دواء وعن يحيى بن اكثم الخليفة
المأمون كان يستدل على عقل الرجل بحب الباذنجان وعن
جعفر الصادق رحمه الله لو علم الحمار الذى يحمل عليه الباذنجان ما
حمل لافتخر على ساير الحمير وقيل فى مدحه شعر كرة من
المسك الذكى تضمنت من تحت مسك شمسما مقشورا
خذ الحقايق واترك ما زوروه فالحق متبع والزور مهجور
ولا تؤخر لذيذ الاكل خوف ردى فلا تجد فى الموت تقديما و
تاخيرا وانها تورث الحكمة وترطب الدماغ وتقوى
المثانة وتكثر الجماع صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فهى القلوب

المرضى

٢٠٣

المرضى فعليك بالتشبث بذيل كلامه والتصديق بمضمونه
ومعانيه اذ هو سلطان الاطباء على التحقيق لان منبع طبه
من خزانة من رب العالمين قال الله تعالى فى حقه وما ينطق
عن الهوى ان هو الا وحى يوحى واياك ان تلتفت
الى كلام الاطباء العاجزين عن صلاح انفسهم كما لا يخفى
وكان احب البقول الى نبينا صلى الله عليه وسلم الحوك
بفتح الحاء المهملة وسكون الواو والباذروج بالفارسية
تره خراسان وهو بستانى من الرياحين المعروفة
قال سيد فى شرح الموجز الاحم كثار من اكله يولد ظلمة البصر
وخاصته اذا اكل مع الكوامخ المالحة ويصلحه الخل والخيار
وعصارته تنفع من سوء التنفس ونفث الدم والرعاف
لا سيما بخل خمر وكافور وهو مما سكن العطاس فى مزاج
ويحرك فى مزاج قيل ان اكل احد ثم لسعته عقرب لم تضره
لسعتها فليحب المومن ما احب رسول الله صلى الله عليه وسلم
روى ابا يوسف رحمه الله كان عند الرشيد فقال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحب القرع فقال رجل ولكنى لا احب
فقال ابو يوسف هاتوا السيف والنطع فقال الرجل استغفر
الله مما ذكرت وانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا رسول الله فتركه ولم يقتله كذا فى غنية والكرفس
بفتحتين وسكون الفاء وهو بقلة معروفة بالفارسية كرسب
طعام الخضر بكسر الخاء وسكون الضاد ويقال ايضا بفتح الخاء
وكسر الضاد وهو افصح وان كان الاول اشهر كذا فى الصحاح
والياس عليه السلام واعلم انه قد ذهب العظماء من
العلماء الى ان اربعة من الانبياء فى زمرة الاحياء الخضر و
الياس وعيسى وادريس عليهم السلام وانه [illegible]

Copyright © King Saud University